باب فلك الثوابت

لكل شيء وهذه اسباب نصبها الله تعالى لما سبق في
علمه وليبتلي بها عباده فمن اضاف الفعل اليها فهو مومن
بها كافر بالله ومن اضاف لله فهو مومن بالله كافر بها •
وهو الفلك الرابع خلق عالم الرضوان عليه
وبين فلك البروج فسطحه ارض الجنة ومقعره سقف
النار وفيه اسكن رضوان خازن الجنة وملايكة هذا
الفلك يسمو التاليات وقال بعضهم في قوله تعالى ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ان هذا الفلك احد
الثمانية الحملة والسبعة التي تحته التي ياتي ذكرها وجعل
فلك البروج هو العرش وهو الاطلس والامر خلاف ذلك ولما
خلق الله تعالى هذا الفلك رتب في مقعره المفرتية
ولحدي وعشرين مرتبة فقسم الفلك عليها اقساما
كما قسم فلك البروج ١٢ قسما فظهر لكل قسم كرة فظهرت
١٢ كرة وهو فلك الثوابت والسبعة التي تحته والاربعة
الاركان وقسم هذا الفلك ١٢ اقساما وجعل في كل
قسم ملكا على صورة عالم من العوالم الكاينة في عالم
الاركان فجمع عالم بذلك الاقسام فدار هذا الفلك
دورة اهتز فيها عالم الجبال لحركة الارض في اخراج النبات
اهتزت وربت وانبتت من كل فلك يحكم فيما دونه
بما اودعه الله فيه وفطره عليه وهذا الفلك هو
فلك الحروف من هنا انشات في عالم الاجسام على ٢٨
منزلة ٢٨ حرفا على المخارج المستقيمة ثم حروف خرجت
عن حد الاستقامة في الانسان وغيره من الحيوانات
وهي بعدد ما بقي من الافراد بقدر مقدار لا يزيد
ولا ينقص ومثالها في الانسان كحروف الخيشوم وبين
الجيم والشين وكذا في الحيوانات ولما كانت الحروف

من هذا الفلك لا تعطي خواصها الا ما يعطيه هو حكم المنازل
ولا يعطي ابدا اشكالا غريبا لانها دون الفلكين غير ان لها
روحانية لطيفة في الفلك الاطلس الذي هو سقف الجنة
بها يبقى الكلام على اهل الجنة لعني الحروف الفكرية واما
القطعية فهي له من نفس هذا الفلك الذي هم فيه ولكن
هو الطف واعذب من هذا الكلام لانها تتصل هناك
بالروحانية الخالصة كتشكلنا في الجنان على اعدل نشاة
فانتج الاستعداد الحسن والفيض الروحاني نتيجة تناسبها
وبما في الفلك الاطلس من الطبيعة وفي هذا الفلك كان
في الجنة الرياح والانهار والشجر والولدان والحور والقصور
والاكل والشرب والنكاح والانتقالات من حال الى حال
على اهل الطبيعة الا ان الامر ثابت في عين الحوامل والقوابل
بحفظ الاعدال فلا يستحيلون ابدا لكن يختلف عليها
الصور والحالات والصفات والاشكال في المطاعم والمشارب
والملابس والمناكح والاعراض بتشريف واشرف وجميل واجمل
حكمة بالغة من عزيز عليم ثم اللطيفة الانسانية ليست من
عالم الاستحالة والقوابل هي من عالم الثبوت والبقاء وهي تستدعي
بذاتا تدبره يسمى الجسم وهي المخاطبة العاقلة الحية الدايمة
الملتذة والجسم بما هو طبيعي يتحلل منه قليلا قليلا وينمو
قليلا قليلا ويعطي من الزيادة قدر ما نقص والفاضل
يخرج في هذه الدار عذرة وبولا وبصاقا ومخاطا وعرقا
وهناك ليس الا العرق خاصة وهو فضلات الاغذية

Copyright © King Saud University